

بر الوالدين "الجزء الثاني" | الدرس 90 | #عرض_الملك | د.

أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اليوم باذن الله تبارك وتعالى - 00:00:00

حكم العرض الملك سبحانه وتعالى الذي يعرضه على عباده المؤمنين العرض المتعلق ببر الوالدين. آآ امبارح اتكلمت معه قد ايه ربنا سبحانه وتعالى اعطي عنایة فائقة من مسألة الاب ومسألة الام. وكيف ان الله سبحانه وتعالى جعل - 00:00:30
ان اوسط ابواب الجنة معلق بالاب والام. وكيف ان الله سبحانه وتعالى جعل ان كبار الذنوب كبار الذنوب ذنوب انما تكون آآ يغفرها الله عز وجل لبر الوالدين. روى الامام البخاري في كتاب الادب المفرد بساند حسن - 00:00:50

ان رجلا جائز ابن عباس رضي الله عنهم ف قال يا ابن عباس انتي خطبت فتاة فرفضتني ثم تقدم اليها غيري فقبلته. فغرت عليها فقتلتها فهل لي من توبة؟ فقال ابن عباس رضي الله عنه امك حية؟ قال لا. قال خالتك حية؟ قال - 00:01:10
قال بل. قال بربها. فقال الراوي فسألت ابن عباس جاءك الشاب يقول لك انه قتل الفتاة تسأله عن امه فقال ابن عباس رضي الله عنهم والله ما علمت عملا اعظم عند الله عز وجل اجرا واكبر في - 00:01:40

تكفير السيئات من ببر الوالدين فامرته ببر امه ان كانت حية. عرفتوا ليه ابن عباس بيقول لامك حية؟ ما فيش عمل زي هي ببر الوالدين الله عز وجل يكفر به ما كان على العبد من الذنوب والمعاصي زي ببر الوالدين. سبحان الله - 00:02:00

لذا النبي صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل وقال يا محمد من ادرك ابويه احدهما او كل اهلا او كل اهلا فلم يغفر له فابعده الله قل امين فقلت امين. ما فيش عمل من الاعمال ربنا عز وجل يكفر عن العبد ما قدمه من ذنوب وعصبية - 00:02:20

عاشي زي ببر الوالدين. وانا قلت لكم سبحانه اللهدرس اللي فات لربما الانسان مننا راح قال لوالده كلمة او لوالدته كلمة او على ايديه كده وباس ايديه او باس ايدين والدته. سبحان الله! هو لا يعلم ما يحدث في نفس اللحظة في صحيفة عمله من - 00:02:40

بحط عنه تغفر له يمحوها الله سبحانه وتعالى عن هذا العبد. علشان كده بصوا كتير من الناس بيبقى حريص انه يسأل انا نفسي اعرف هو انا ربنا راضي عنني ولا لأ؟ انا ممكن دلوقتي اجيبي آآ اجاوب لك الاجابة اللي ان شاء الله تكون شافية لقلبك - 00:03:00

عايز تعرف ربنا راضي عنك ام لا اسائل والدتك. واسائل والدتك. هقول اسائلهم انتم راضيين عنني ولا لأ؟ اذا كانوا راضيين عنك فاعلم ان الله عز وجل تفوق عرشه فوق السماوات السبع قد راضي عنك. والله بجد يا احبابي في اليوم اللي يكون فيه الاب والام راضي عن

الابن - 00:03:20

الله بفوق سبع سماوات يكون راض عنك. لذا روى الامام البزار في مسنده من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم قال او عبدالله بن ابن عمر شكى الراوي فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول رضا رب في رضا الوالدين وسخط الرب - 00:03:50

في سخطهما. رضا رب في رضا الوالدين. وسخط الرب في سخطهما. اذا كنت بالفعل عايز ربنا يكرمك في الاخرة والدك ووالدتك. خلي دماغك تحت رجليهم. اللي هم يأمرموا به. اللي هم عايزينه. واواعي في يوم من الايام تعق - 00:04:10

او في يوم من الايام تأذى بكلمة او بحركة. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ملعون من عق والديه يعني مطرود من رحمة الله سبحانه وتعالى. اللي في يوم من الايام خد بالك زي ما قلت لك انك ممکن بالبر لهم بتبوس ايديهم تكون - 00:04:30

الجهة الثانية سينات بتسقط برضو خد بالك ان ممکن في الجهة الثانية لو انا في يوم من الايام عاقبت والدي ووالدي بيصدر امر من الملك اطربوا هذا العبد من رحمته. ودي ما لا يتحملها احد. سلف هذه الامة ولا كل درس - 00:04:50

باقول لكم انا الغاية عندي من السلسلة دي ان انا اربطكم بالجبل المبارك ده. اربطكم بالجبل الصالح ده. اربطكم بالقدوة تؤدي لان للأسف خرج علينا ناس بيهدمو في القدوات دي. فانا باقول لكم هي دي صورتهم - 00:05:10

مع بعض نشووف كيف كان سلف هذه الامة الصحابة والتبعين وتابع التبعين والعلماء كانوا بيتعاملوا مع اباائهم وامهاتهم ويا ريت كل كل واحد مننا ينسن على واحد منهم ويقول انا هاعمل دي النهاردة. متفقين؟ متفقين؟ اقول - 00:05:30

طيب واحد ابو هريرة رضي الله عنه كان ابو هريرة رضي الله عنه لا يدخل بيته وابدا الا وهو يقول السلام عليك ورحمة الله يا اماه. فتقول له وعليك السلام ورحمة الله - 00:05:50

الله وبركاته يابني فيقول لها جزاك الله عندي خيرا اذ ربتيني وانا صغير. وهي ترد عليه وتقول له جزاك الله عندي خيرا اذ بررتني وانت كبير. ايه ده! ابو هريرة - 00:06:10

خيره رضي الله عنه حج حاجة واحدة اللي هي كانت سنة تسعه هجرية. ومن بعد وفاة النبي ما حج قط. الا بعد ان توفي امه لانه كان مشغول برعايه امه عن الحج. هو النهاردة بيقول له تطلع تحج ولا تفضل مع والدتك؟ قال احج ايه؟ انا - 00:06:30

ميـت مـرة خلاص اـنا اـفضل قـاعـد مع اـمي اـرعـاهـا وـاتـولـاهـا وـهـذـا اـفـضـل عـنـد اللهـ. فـمـا حـج رـضـي اللهـ عـنـه الاـ بـعـد وـفـاة اـمـه سـيـدـنـا عـثـمـانـ بـنـ عـفـانـ رـضـي اللهـ عـنـه يـقـول وـالـلـهـ مـا اـسـتـطـعـتـ اـتـأـمـلـ فـي وـجـهـ اـمـيـ مـنـذـ اـسـلـمـتـ - 00:06:50

اشمعنى كده؟ لا والله. ده بيقول من يوم ما انا اسلمت ونزلت ايات اللي امرتنى بير الوالدين انا ما اقدر احط عيني في عينها. مش قادر ابص في وشها. حياء واحتراما. برا بامي. والله ما استطعت ان اتأمل في وجه امي منذ اسلمت - 00:07:10

امي منذ اسلمت. شفتم اللادب؟ هو مكسوف اصلا انه يرفع وجهه في وش امه. مش انه يزغر لها او يقول لها كلمة كده ولا كده او يزقها او يزعق لها او يرفض لها طلب. ده هو بيقول انا من شدة بري بامي انا حاسس ان من اللادب ان انا ما احطش عيني في عينها اصلا. انا عيني دايما - 00:07:30

في الارض كده. سيدنا علي بن الحسين رضي الله عنه كان من ابر الناس بame الملقب بزین العابدين. كان من ابر الناس بame جمع بين العبادة وبين الخلق. كان زین العابدين اذا جلس مع امه ليأكل معها في اداء واحد ما كان يأكل من هذه القصة - 00:07:50

حتى تأكل امه فإذا قيل له يا علي لما لا تأكل مع امك؟ قال اخشى ان تسقى يدي الى لقمة سبقت اليها عيني انا اخاف يوم من الايام ان انا امد ايدي فاجي اكل حاجة هي عينيها راحت عليها. فاكون بذلك قد عققتها - 00:08:10

اخاف والله اخاف اخاف لا استنى خالص لحد ما هي تأكل وبعد كده انا ابقي ما عنديش اي مشكلة. انما انا اخاف تكون هي عينها على الحنة دي على حنة اللحمة دي او مش عارف ايه فاخاف ان انا امد ايدي فتكون هي عايزها فاكون انا حرمتها من حاجة كات بتحبها او عايزها - 00:08:30

فابقى انا بکده اكون عاقلتها. شفتم سلفكم كانوا بيتعاملوا مع الاباء والامهات ازاي؟ قال ابن عمر بعد ما اتاه رجل من خراسان اقليل من اقاليم افغانستان الان. حب يحج امه كانت معه امه كبيرة في السن - 00:08:50

حمل الرجل امه على ظهره من اول خراسان لحد ما وصل الى بيت الله الحرام. شايلها على ظهره علشان امه تؤدي معه مناسك الحج. خاف انه يطلع لوحده يا عيني وامه لا تجد من يرعاها. فخدتها على ظهره وفضل ماشي بها من خراسان انا باتكلم من افغانستان هيقطع - 00:09:10

مسافة من افغانستان لحد مكة. شايل امه على ظهره. وانا يعني شايف والله اعلم انه كان فرحان بکده انه سعيد بکده. انه مبسوط بکده. حتى بيقول جعلت ظهري لها ركاب. جعلت ظهري لها ركاب - 00:09:30

اين الدابة بتاعتها؟ انا الحمار بتاعها. اسف في اللفظ.انا تطلع على ضهري كده وافضل واحدها لحد ما تصل الى بيت الله الحرام علشان تحج وتنال الاجر ويعظم اجرها عند الله عز وجل. شفتم كانوا بيتعاملوا ازاي مع الاباء والامهات؟ سيدنا حجر بن الادبر رضي الله عنه.

احد الصالحين كان - 00:09:50

كانت امه لا تنام حتى يدخل اولا. قبل ما امه تنام يخش فيتلمس الفراش. يبدأ يحط ايده على الفراش كده عليه ترابية عليه فيبدأ ينفض السرير كده ويزبطة السرير لوالدته ثم ينام عليه. يشوف السرير يعني كوييس كده المرتبة كويسة الحاجة كويسة. امه ممكن -

00:10:10

تتعب او حاجة فكان اذا اطمئن على لين الفراش ونظافة الفراش. قال لها يا اماه حان وقت النوم.يلا اتفضلي نبيه. بعد ما ينضف لها الفراش. ينظف لها الفراش ويطمن ان الفراش بالنسبة لها بقى حاجة مريحة.يلا حضرتك بقى خشي بقى استريحي - 00:10:30 رضي الله عنك يا امي. بارك الله فيك يا امي ويدعو لها. رضي الله عنه. اما عمر ابن ذر رضي الله عنه لما مات ولده لما ابنته محمد مات بيسأله عمر ابن ابن ذر كيف كان حال ولدك معك؟ ابنك اللي مات ده بره معك كان عامل ازاي؟ قال والله ما - 00:10:50 السار معي في ساعة من ليل الا كان امامي. لو مشى معي بالليل يبقى قدامي اصل ممك يكون في حفرة ممك تكون في طوبة ممك يعني فهو يتکعب هو يتأنى علشان يحميني. وكان اذا مشى معي بالنهار - 00:11:10

من كان من ورائي وكان اذا علم ابني في مكان لا يرتقي على سقف هذا المكان برا بي شفتم دي عالية اوبي. يعني لو ماشي بالليل هو ماشي قدامي. عشان لو فيه اي مشكلة. لو بالنهار لأ ورايا. ادبوا واحتراما. ولو في يوم من الايام - 00:11:30 ايا انا في بيت انا قاعد تحت ما كانش لا يمكن بحال من الاحوال يطلع يمشي على سقف البيت من فوق. يحس ان ده من قلة الادب. يحس ان ده سوء خلق مع ابيه. يحس - 00:11:50

ده من العقوق. شفتم مش عايزة يطلع فوق ابوه. متخلين لاي درجة وصل البر عند هؤلاء. اما مصعر يقول سمعت امي ذات ليلة تنادي علي تقول يا مصعر ماء. يا مصعر انا عايزة اشرب شوية مية. قال فقمت فاتيتها بالماء - 00:12:00 فلما ذهبت اليها وجدتها قد نامت. فوالله ما طابت نفسى بنوم فوقفت على رأسها حتى افاقت. فقلت لها يا اماه الماء انا عايزة اشرب فلو راح جاب لها الماء ورجع مامته نامت. خلاص - 00:12:20

نروح ننام يقول لا والله ما قدرتش. انا مش قادر اصحيها. ففضل واقف على راسها كده ماسك كوبابية الماء كده لحد ما صاحب قال لها المية شفتووا الادب؟ شفتو البر؟ شفتم ازاي كانوا بيحبو ابائهم وامهاتهم؟ شفتم الارتباط بالاب - 00:12:40 الاب والام وصل لاي درجة واما عبدالله بن عوف نادته امه ذات يوم يا عبدالله يا عبدالله الله نعم فوجد ان صوته ارتفع عليها. فاعتق رقبتين لا ده هو كان بيرد. هو مش بيزعق هو مش بيزعق لها. بس هي بتقول له يا عبدالله قال لها نعم - 00:13:00 حاسس ان الصوت علي. لا ما ينفعش انا ازاي اصلا اعلي صوته عليها. فاعتق رقبتين ظن ان هذه كبيرة من الكبائر فقال خلاص. لا غلط. انا لعل ان ربنا عز وجل يغفر لي ان انا علیت صوتي على امي وانا بقول لها نعم حضرتك اؤمرني طلباتك اوامر - 00:13:30 شفتم سلفنا؟ شفتم الجيل اللي احنا عايزيزن نربط به الشباب؟ هي دي القدوة اللي احنا عايزيزن نترتبط كلنا بالناس دي عايزيزن نروح لهم كده ونقول لهم جراكم الله عنا خيرا فوالله لن نتعلم الادب ولا الاحترام ولا البر ولا الخلق الا - 00:13:50

منكم. اما ابن عمر رضي الله عنه في يوم من الايام واختم بقى بهذه القصة ابن عمر في يوم من الايام ماشي في شوارع المدينة. راكب اعزكم الله الدابة بتاعتها فجاء اعرابي. اين عمر اول ما شاف الاعرابي ده نظر من على الحمار اعزكم الله. وقام جايب الاعرابي ده - 00:14:10

وقام سلم عليه واحده الحضن كده وطبع عليه وقام مقعده على الحمار. وبعد ما قعده على الحمار قام واحد العمامة بتاعته علشان الشمس قام حاططها على رص الاعرابي خدت بالك وقعد يظلل عليه كده ابن عمر وخده كده فضل سيء به لحد ما وصله للمكان اللي هو كان عايزة يصل له. فالناس كلها - 00:14:30

رابط فيقولوا له يا ابن عمر انه من الاعراب. وان الاعراب ليرضون باقل من هذا بكثير. لا يرضون بما هو دون ذلك. فقال ان هذا الرجل

كان يحب عمر. وعمر كان يحب هذا الرجل. وانني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:50

تقول ان ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه من بعده. انا سمعت النبي بيقول لنا ان البر الحقيقي واعلى درجة من درجات البر ان انا اشوف والدي كان بيحب مين فانا اروح اكرمه احسن اليه والكلام ده. من بعد ابى من بعد ما والدي يموت. فكان ابن عمر يصنع هذا الفعل اللي كل - 00:15:10

استغربوا هو بيعمل ايه ؟ قال لهم يا جماعة ده ده كان صاحب عمر رضي الله عنه واحنا لازم نكرمه اكراما لعمر وبرا بعمر واحسانا -
عمر ومكانة العمر سبحان الله سبحان الله! شفتم شفتم شفتم شفتنا؟ شفتم شفتم شفتم شفتنا؟ شفتم الصحابة التابعين - 00:15:30

من اتباع التابعين شفتم الناس دي؟ شفتم الناس دي؟ وعلى فكرة منكم ان شاء الله اللي زيهم اللي يتمسكون بالقيمة دي احسان
الاحسان للاب والام منكم يتمسك بالقيمة دي وده كان ظاهر واضح جدا بعد الحمد لله بعد ما اتكلمنا امبراح عن درس بر الوالدين
برضه برضه. احد الشباب جاي بيقول لي والله العظيم انت بتتكلم انا - 00:15:50

والتي متوفية انت بتتكلم وانا والله ما كفت عيني عن البكاء لأن انت فكتني بوالدي. نعم الولد انت نعم الولد انت واعمل ام اللي
ربت هذه التربية جزاها الله عنك خيرا وجزاك عنها خيرا. هو ده المعنى ان بعد الناس اللي جت بفضل الله بعد درس - 00:16:10
امبارح وبدأ يقول لي طب انا عايز اعمل صدقة لوالدي انت قلت لنا بعد الموت هنعمل ايه مع الاباء والامهات؟ احنا عايزين نعمل كذا
ونعمل كذا. امبراح بعد الدرس مباشرة ما شاء الله اللي جاي بيقول لي عايز اعمل صدقة - 00:16:30

اللي جاي بيقول لي انا مش عارف عايز اعمل كذا ولا عايز اعمل كذا ولا عايز اعمل كذا. والحمد لله الناس اللي برضه اللي جت بعد
الدرس وتقول انا من النهاردة هروح اعمل واسوى. والناس اللي جت النهاردة في درس العصر - 00:16:40
وتقول لي انا طبقت اللي انت عملته. انا رحت بست ايديها ورجلتها هو ده اللي احنا عايزينه. وبست ايدي الوالد ورجلية الوالد هو ده
اللي احنا عايزينه. ده هدف السلسلة اصلا. هدف - 00:16:50

السلسلة كده ان احنا نتربى على العبادات دي والاخلاق دي وفي نفس الوقت نرتبط بالقدوات دي رضي الله عنهم اجمعين. جزاكم الله
خيرا على حسن الاستماع. وجزاركم الله خيرا على حسن التطبيق. وارجو باذن الله عز وجل ان احنا مع انتهاء شهر رمضان تكون خدنا
كم هائل ان شاء الله تبارك وتعالى - 00:17:00

من هذه العبادات وهذه الاخلاق اللي نوصل بها ان شاء الله باذن الله عز وجل الى بر الامان. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم
لما يحب ويرضى. معلش حاجة اخيرة بس - 00:17:20

يعني المسجد اه عمل كل ما في وسعه علشان ظاهرة الاطفال. يعني عملنا حضانة وجبنا ناس وناس قاعدة فوق سبع تمن ما بين
معلومات ودادات. علشان الاولاد نعرف نصلي. ومع ذلك برضو بعض اخواتنا ربنا يا رب يعني يجزيهم عنا خير. برضو - 00:17:30
وبين الاولاد على السلم يتنططوا ويعلموا هيصة! احنا في الصف الاول مش عارفين نصلي. فانا ارجو كل ام معها طفلة على السلم في
القاعة اللي فوق السلم دي على طول تاخد ابنها جنبها - 00:17:50

عشان بس يعني نحافظ على صلاة الناس. جزاركم الله عنا خيرا. ومعلش ارجو معلش الالتزام عشان يفضل المسجد بالروحانية اللي
موجودة فيه دي الان ان شاء الله. عم محمود بعد ازنك بس بيقى واقف عند السلم عشان بس اي طفل ولا حاجة يطلعه فوق ما
يلعبش على السلم عشان الناس بس تعرف تصلي. جزاركم الله خيرا - 00:18:00